

سلسلة صحيح السيرة النبوية 21 | فضيلة الشيخ أبي إسحاق

الحويني | المنبر الصوتي

أبو إسحاق الحويني

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدي الله تعالى فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها. وبث منها - 00:00:20

ما رجلا كثيرا ونساء اتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع - 00:00:50

الا ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآلہ وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار - 00:01:20

هذا هو الدرس الخامس عشر. من الدروس المتخذة من صحيح السيرة النبوية. على صاحب افضل الصلاة والسلام. وما زلتنا نتكلم عن ضوابط المصلحة سمعت بعض الذين يجيدون الخروج والاعتكاف في المساجد سمعت منه سمعت منه - 00:01:50 منه هذه الفتوى. قال يجوز للمسلم ان يخرج في سبيل الله وان يعتكف في مسجد فيه قبر ان كانت المصلحة تقتضي ذلك. بل قال ما هو ابعد من ذلك. قال لهم نصا اذا رأيتم جماعة - 00:02:30

يطوفون حول ضريح فطوفوا معهم بنية الدعوة. قف معه حول القبر وانت تمشي في الاشواط كلهم ادعوههم. ان كانت المصلحة تقتضي ذلك ثم احتاج بقصة الغرانيق ولقد طار لبى وقص شعري واقشعر جلدي - 00:03:10

ان يكون هناك مسلم يحتاج بقصة الغرانيق. وانا اعلم ان الجمهوه اعظم من الجالسين لا يعرف قصة الغرانيق. اولا وقررنا في الدرس الاول من دروس المصلحة انه يشترط فيها الا تصادم كتاب الله عز وجل - 00:03:40

ولا سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا تصادم القياد وتحقق المصالح الخمسة وهناك شرط اخير وهو الا يفوت بفعل هذه المصلحة ما هو اعظم منها فمثلا لو ان هناك قطعة ارض ولكنها معبر يمر الناس - 00:04:10

منها فاستولى عليها بعض الناس او اخذها يريد ان يبني عليها بيتا. لا شك ان هذا يحقق له مصلحة لكن تحقيق هذه المصلحة ضيع مصلحة اعظم منها وهو انتفاع الجمهوه الاعظم بهذه القطعة - 00:04:40

نحن نسلم ان خردا واحدا او اثنين او ثلاثة انتفع بهذا المشروع. لكنه عاد بالضرر على الف رجل او منه رجل او خمس مئة رجل فيشترط ايضا في المصلحة الا يفوت بفعلها مصلحة اعظم منها - 00:05:00

فهذا الذي يجيد لمن يخرجون ان يعتكفو في مسجد فيه قبر. فان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال فيما صح عنه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد - 00:05:20

الا اني انهاكم عن ذلك. قالها ثلاث مرات. وهو اخر ما تكلم به صلى الله عليه وسلم قال عائشة يحذر مثل ما صنعوا. اي يحذر المسلمين مما صنعوا اليهود والنصارى - 00:05:40

هذا بضد التوحيد الخالص. عندما تقول يا حسين مدد او يا بدوي مدد او يا دسوقي مدد اي انك تقول انني اريد منك ايها المكفور

اريد مدد اريد عونا صلعة الله اذا في الكون. ان كانت تسويق يمدك بمدد او البدوي او الحسين - 00:06:00

فما صنعة الله في الكون؟ ان هذا بضد التوحيد الخالص. لذلك يقول الامام الشافعي رحمة الله وان المسجد والقبر لا يستمعان في دين الاسلام. لا يجتمع مسجد مع قبر في دين الاسلام. وكأنه اخذ هذا من قول عائشة رضي الله عنها لم - 00:06:30

ما روت هذا الحديث فلولا ذاك اي فلولا نهيه عليه الصلاة والسلام فلولا ذاك ابرز قبره لكننا ابرزنا قبره واظهرناه وبنينا عليه قبة. لولا انه لعن من فعل ذلك. ونهى عن - 00:07:00

فلولا ذاك ابرز قبره لكنه خشي ان يتخد مسجدا. خشي ان يبني عليه كيف تصيب نفس امرئ يسمع مثل هذا الحديث؟ ثم يقول لتابعه يجوز لكم ان تعتكفوا في مسجد فيه فضل ان ظهرت لكم فيه مصلحة. واي مصلحة في مخالفة الشارع وفي مخالفة امره.

كالذى يقول - 00:07:20

يجوز حلق اللحى لمصلحة الدعوة. اي مصلحة تعود على الدعوة ان كنت انت اول المخالفين لها او ان كنت انت بصنعيك هذا اول المخالفين لها. وهي تنهى عن ذلك. نصوص الدعوة الكثيرة - 00:07:50

تنهى عن ذلك. يقول الشيخ محمد قطب اني اخشى ان تكون مصلحة الدعوة صنما يعبد. صنما يعبد. كلما اراد ان يرتكب مخالفة. يزعم انها لمخلوق احد الدعوة ليس من مصلحة الدعوة ان تكون من المخالفين لها. بل المصلحة ان تثبت عليها حتى يعلم الناس -

00:08:10

الحق لا ان تخالفها وتترخص فيما لا رخصة لك فيه. والادهى من ذلك والامر انه يقول فان رأيتمهم يطوفون حول ضريح فكف طف معهم بنية الدعوة تطوف مع قوم يطوفون حول الضريح طواف المسلمين حول البيت العتيق. حتى - 00:08:40

انهم ليوقفون شرطيا هناك في الحسين. من طاف من الشمال الى اليمين ارجعه حتى يطوف من اليمين الى الشمال وفي عهود الصلة الاولى وقعت في ذلك. فذهبت امشي كيما احب - 00:09:10

ووجدت رجلا يجذبني من ذراعي. يقول امشي مع الناس. وانا فطنت الا بعد السنين انهم يجعلون هذا الضريح كالكعبة. وقد صرخ بعض غلاة الصوفية بان الطواف بهذه المقابر كالحج. كالحج. ولذلك بدعة الطواف حول الضريح اخذت من هذا القول - 00:09:30

او ان هذا القول وضع لها حتى تعطى قداسة لهذا الضريح. اهناك مسلم التوحيد قلبه يمكن ان يخفي هذه الفتوى؟ تصنفهم بنية الدعوة؟ وكيف يطيب قلبك من دونه ويشرك به ثم لا يتململ قلبه او يقتصر بدنـه - 00:10:00

كل هذا مصلحة. لاجل مصلحة الدعوة. ابتنينا بهذا الاصطلاح الحادث. لذلك نحن نؤكد على ضابط المصلحة. فهذه الفتوى لا قيمة لها. لانها خالفت السنة ونحن جعلنا ضابط المصلحة الا يخالف ما يدعو الى حفظ الاشياء - 00:10:35

التي ذكرناها قبل ذلك. ولا يخالف قرآنا ولا سنة ولا قياسا ولا يفوت مصلحة اعظم منها. فهذه الفتوى مضادة لصحيح الحديث النبوى. فلا قيمة لها. انما المفرع في الامر انه احتاج لصنعيه بقصة الغرانيق - 00:11:05

ما هي قصة الغرانيق؟ ذكر ابن جرير وغيره ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما تلا قوله تعالى من سورة النجم افرأيتم اللات والعزى ومنة الثالثة الاخرى الکم الذکر وله الانثى؟ بينما هو صلى الله عليه وآله وسلم يتلو هذه الآيات - 00:11:25

ادخل الشيطان في تلاوته جملتين افرأيتم اللات والعزى ومنة الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلا. وان شفاعتهن لترتجى الغرانيق جمع غرنيط وهو الصنم الوثن. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان شفاعة - 00:12:05

ترجى ويرغب فيها هل يمكن ان يجري الشيطان على لسان النبي عليه الصلاة سلام مثل هذا القول ولا ينفطـن له تلك الغرائم افرأيتم اللات والعزى ومنة الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلا. وان شفاعتهن لترتجى - 00:12:35

قال له جبريل انا ما اتيتك بهذا انا ما انزلت عليك هذا الذي تكره فيزعمون انه انه صلى الله عليه وسلم قال قد افترت على الله قد افترت على الله - 00:13:05

فانزل قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبـي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقـي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عـلـيم حـكـيم - 00:13:25

ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم. وان الطالمين قيل لفي شقاق بعيد. وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبی الا اذا ان معنى اي تلا وقرأ. ومنه قول حسان بن ثابت في عثمان تمنى - 00:13:45 -
كتاب الله اول ليلة ايقرأ فمعنى تمنى هنا ايقرأ وتلا ما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبی الا اذا تمنى ايقرأ القى الشيطان في امنيته. يعني - 00:14:15 -

يبينما هو يقرأ اذ الشيطان يدس شيئا في قراءته. فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته. فلا يصير فيها لبسا ولا ادخالا من الشيطان. والله حكيم فيقولون انه صلی الله عليه وسلم لما ادخل الشيطان على قراءته وهو يقرأ تلك - 00:14:35 -
طريق العلا ان شفاعتهن لترجى. سجد المشركون والمسلمون جميعا وقال المشركون ما ذكر الهتنا قبل اليوم بخير. ولا نرى الا انه داهتنا ذبح الهتنا فسجدوا لذلك. الا رجلا واحدا وهو امية ابن خلف. ما - 00:15:05 -
اراد ان يسجد والف من ذلك واخذ حفنة من تراب ووضعها على جبهته. هذه قصة ليس لها اسناد صحيح. وهي باطلة ولو جاءت باصح الاسانيد جزمنا انها باطلة بغير تردد. ان في اثبات هذه القصة تضييعا للعصمة - 00:15:35 -
التي تم يمتاز بها الانبياء. ارأيتم الى نبی يدخل عليه الشيطان شرکا وكفرا صريحا ثم لا يعلم ثم لا يعلم ان هذا من الكفر او الشرک. ثم لا يعلم ان هذا من ادخال الشيطان عليه - 00:16:05 -

ان في اثبات هذه القصة تضييعا للقرآن ذاته. فیأتينا ملحد يقول لعل هذه الاية من ادخال الشيطان على النبی وهو لا يدری تلك الغرانيق العلا غرنيط غرانيق جمع غرنيط اي تلك الاصنام عليه - 00:16:25 -

المنزلة ماذا فعل النبی صلی الله عليه وسلم من يوم انبعث الم ببعث بمحاربة هذه الاصنام وتحصينها؟ كيف يأتي بعد ذلك ثم يمدحها بانها عليه؟ لها شأن علي ثم تلك اسم اشارة للبعيد. ويقولون ان استخدام اسم الاشارة - 00:16:45 -
يفيد علو المنزلة. كقول الله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه. بخلاف هذا الكتاب لا ريب فيه. ذلك اسمه اشارة للبعيد. اي انه يفيد بعد المنزلة وعلوها. فعندهما يقول تلك الغراميق العلا فيشير اليها بهذا التعظيم الذي يحمل في طيات اسم الاشارة. ثم هذا التصريح العليا - 00:17:15 -

بانها عليه ان شفاعتهن لترجى. اي انك لو ذهبت الى صنم وطلبت منه الشفاعة لكان ذلك مما يرجى منك. لو ان عبدا من عباد الله من المسلمين صرخ بهذه العبارة ثم اعتقادها لکفرناه بلا خلاف. لو زعم ان هذه الاصنام تنفع - 00:17:45 -
وانه لو استتبعها لشفعت له لکفرناه بلا خلاف. يمكن ان يصدر هذا من النبی صلی الله عليه وسلم ثم لا يعلم اهذا شرك ام توحيد؟ هل هذا معقول؟ النبی عليه الصلاة والسلام الذي علم الناس التوحيد لا يعلم ان كان مدح الاصنام من جملة الكفر او من جملة التوحيد - 00:18:15 -

ثمان سياق سورة النسر يندد بهذه الاصنام يندد بها كيف يستقيم تنديد في ذات السياق. ان هذا ينطلي على اضعف الناس نظرا في العربية والسياق. فكيف ينطلي عليه الصلاة والسلام لم يصح سند لهذه القصة. ولو جاءنا مالك عن نافع عن ابن عمر اصح الاسانيد - 00:18:45 -

تنزنى ببطوان هذه القصة. لما فيها من الجور والحيث على اثبات العصمة. له صلی الله عليه وسلم وقد اجمع المسلمين على ان النبی صلی الله عليه وسلم معصوم من العمد - 00:19:15 -
الخطأ والسهوا في حال البيان. حال ابلاغ القرآن. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس. ذهب العلماء الى ان العصمة العصمة - 00:19:35 -

في البلاغ وانه لا يدخل في في تبليغه عليه الصلاة والسلام تحرير قط لا عمدا ولا سهوا والتفكير الثاني للعصمة ان الله يعصم من الناس اي لا يقتل. يضمن له انه لا يقتله احد. وهذا - 00:19:55 -
عله التدخين الارجح انه لن يقتله احد حتى يبلغ ما امره الله تبارك وتعالى به. يأتي رجل يقول فالنبی عليه الصلاة والسلام امتحن الاصنام لاجل مصلحة الدعوة. يحتاج بهذا على اثبات - 00:20:15 -

طواف هؤلاء حول المقابر يدعون هؤلاء؟ لماذا تلوموننا؟ وهذا النبي عليه الصلاة والسلام مدح الاصنام حتى يستميل قلوب قريش. وقد حدث. فقال تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهن لترتجى. فان قلت حيث انك اثبত بطلان هذه القصة فما هو وجهك - [00:20:38](#) تأويل قوله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيتك فهذا يبين ان الشيطان يلقي في بعض التلاوة. وهذا في الجملة اثبات للقصة - [00:21:08](#)

ساقول لك لو سلمت معك جدلاً ان القصة ثلاثة فتأوبل على غير ما تقرأ مع انها لم تثبت لكن سلمنا جدلاً انها ثبتت. فالذى اختاره ابن كثير وغيره كالحافظ ابن حجر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ يقرأ قراءة - [00:21:28](#) متأنية يفصل بين الآيات. وهذا وهذه طريقة عليه الصلاة والسلام. قال تعالى رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسرد الحديث كرياً كفردكم. انما كان يقوله فصلاً - [00:21:58](#)

فقرات وجملًا بحيث أن السامع لها يفصل للمعنى الذي يريد. فان السرعة في القول تفوت بعض مقصود المتكلم بحيث أن السامع لا يستطيع متابعة المتكلم بسرعته. لذلك كان الأفضل أن يتكلم الإنسان كلاما فصلا بطيئا حتى يتاح للسامع التأمل. فكان عليه الصلاة والسلام - 00:22:18

او هكذا افرأيتم اللات والعزى؟ ثم يسكت. ومن اتى الثالثة الاخرى ثم يسكت ففي هذه الدستة نطق الشيطان وحاكي صوت النبي صلى الله عليه وسلم وقال تلك الغرائيق العلا ان شفاعتهن لترتجى. فسمع المشركون خوفا يشبه صوت النبي عليه الصلة -

00:22:48

والسلام فظنوا انه عليه الصلاة والسلام هو الذي قرأ. وخرجوا بهذا من المشكك. لأن الحافظ ابن حجر في الفتح زعم ان هذه القصة لها قوتها. قال ان مجموعة طرق هذه القصة يفيد ان لها اصلا. يفيد انها حديث. لكن الحافظ ابن حجر اول - 00:23:18

فهذا التأويل الذي ذكرته. وقال يستحيل ان يجري هذا الكلام على لسان النبي عليه الصلاة والسلام. فان هذا مناف تماما للع神性 في البلاغ. لكن الحافظ ابن حجر حمل على ان الشيطان هو الذي تكلم. في اثناء - [00:23:48](#)

ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض. والقاسية قلوبهم - [00:24:08](#)

يقولون ان التأويل فرع التصحيح. اي انك لا تلجم - 00:24:58
فاما بعد ان ثبتت صحتها. والا صارت تأويل عبئنا. لماذا تأول شيئاً ضعيفاً او مكذوباً او باطل؟ يكفي في رد الباطل انه باطل. لذلك
العلماء يقولون ان التأويل فرع التصحيح وهذه القاعدة مهمة. ومعناها انك لا تلجم الى تأويل رواية امامك - 00:24:28
اي ان الذي القاه الشيطان بلسانه صار فتنة لهؤلاء وظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يحابي الاته ففتونا فتونا عظيمها بهذا. لكن

تأويل روایة امامك الا بعد ان تثبت انها صحيحة. فان ثبت لديك انها ضعيفة او مكذوبة او منكرة فلا تستغل بتأويلها لذلك نحن نضرب صفحات على هذه القصة ونرى انها باطلة. وقد صرخ جمع من العلماء ببطلان هذه القصة - 00:25:18

بعض السامعين تأويلاً يعود على الآية بالبطلان. مثلاً لما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم حرمت فعليكم الميأس. قال المشركون انظروا
الآية، أكما ما قاتا مالاً أكما ما قاتا مالاً - 00:26:42

لأن الله تبارك وتعالى قال والمنخلقة والموقدة والمتردية. والنصيحة المنخلقة اي التي تخلق. والموقدة اي التي تضرب بحديدة او وخشبة على رأسها فتموت. والمتردية اي التي تسقط من على الجبل. تتردى من مكان عال. الى - 00:27:02

مكان منخفض فتموت داخل الصدمة. والنصيحة اي التي نصحتها اختها فماتت بسبب النصحة فيقولون ان هذه الانواع كلها الله عز وجل هو السبب في قتلها. قدر عليها ان تموت. فماتت - 00:27:32

فكيف لا تأكلون ما قتل الله؟ ثم تأكلون ما قتلتكم انت بالذبح. فالنبي صلى الله عليه وسلم يتنى في تلاوته فيلقي الشيطان الشبه التي تعود على هذه التلاوة بابسطها معناها وهذا يكون في النهاية تكذيب صريح للتلاوة. وايضا لما قرأ - 00:27:52

النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حطب جهنم. قالوا اذا عيسى في النار لان هناك كمن عبده انكم وما تعبدون من دون الله. حصب جهنم. يعني الذين يعبدون والهتهم - 00:28:22

كانوا يعبدونها في جهنم. فعيسى عليه السلام عبد من دون الله اذا هو في النار بمثل هذه الشبه على الاية بالابطال. هذا الكلام هذه الاية انا تقال في من عبد وسلم انه معبود. رجل قيل له انت الى هنا؟ قال نعم - 00:28:42

انا الهمم فهذا رضي بذلك فهو ومن عبده في النار. اما عيسى عليه السلام فيبرا من هذا. واد قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت؟ امرتني به ان اعبدوا الله ربكم - 00:29:12

فهناك بيان صريح ان عيسى عليه السلام تبأ ان يكون لها. لكن هؤلاء يعودون بتأويتهم هذا الى اصدار هذه الاية معنى ان تثبت ان عيسى عليه السلام ومن عبده في النار يبقى انت تعود بالبطلان على هذه لا تكون سورة المائدة - 00:29:32

انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ قال سبحانه فالرسول يقرأ والشيطان يلقي الشبه في اذهان المستمعين فيعود على الاية او بعض الايات الاخرى بالبطلان. هذا هو التفسير الصحيح للایة وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبی وهذا يدل على - 00:29:52

شمول هذا السجين من الشيطان. سواء كان للرسل او للانبياء. ومعلوم ان الرسول اعم من النبي فكل رسولنبي وليس العبد. ليس كلنبي رسولا. فهناك بعض الانبياء انا اتهم الله النبوة تشريفا لهم. لكن ليس لهم رسالة يؤدونها الى اقوانهم - 00:30:22

فما من رسول او نبی قرأ شيئا من الوحي الا القى الشيطان في هذا الوحي الايهام فيعود على التلاوة بالبطلان. لكن ان يكون هذا فيما يتعلق بقصة الغرانيق حاشا لا فان نبينا صلی الله عليه واله وسلم معصوم وبنزه عن ان يقع في هذا الكفر الصريح. نعوذ بالله تعالى - 00:30:52

من اعتناق الباطل اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن. والثناء الجميل وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدى السبيل - 00:31:22

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلی الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم هذه القصة قصة الغرانيق وان كانت غير معروفة للسود العظيم لكنها كانت فرصة حتى نجلي هذا البحث الذي يحتاج الى نوع تأمل - 00:31:52

وتذرب وبحث في الكتب. لتعلم الوجه الصحيح. لان النبي صلی الله عليه واله وسلم اول ما فعل اقر التوحيد في نفوس اتباعه. لا يمكن ان يسامح هؤلاء المشركين على حساب العقيدة. لكن المواقف التي وادع المشركين فيها وساملهم - 00:32:22

هي بعيدة تماما عن حيز العقيدة. هي فيما يتعلق بارسأ دعاء بعض الاحكام الشرعية وليس التوحيد ليس في التوحيد مداهنة. ولقد كان من اليوم الاول بينوا لهؤلاء المشركين ان هذه الالهة ما تغنى ويزهر بها حتى انه - 00:32:52

لما قال لهم قولوا لا الله الا الله ابوا ان يقولوها مجرد قول حتى عمه لما قال له قلها احاج بها بين يدي الله عنك. قلها تخرج من من فمك فقط - 00:33:22

احاد لك بها فاندرى ابو جهل وقال يا ابا طالب اترغب عن ملة ابائك قال لا ارغب عن ملة ابائي ومات بغيري ان يقولها. كان عليه الصلاة والسلام اثبت من الجبال - 00:33:42

في تبليغ هذه الكلمة مع تبيين حدودها. ان المشركين الاول كانوا يفهمون هذه الكلمة افضل من بعض علماء المسلمين الان. ولا اقول السواد العظيم من المسلمين. لو ان المسلمين الان - 00:34:02

لا الله الا الله كما فهمها المشركون الاوائل. لما وجدت هذه الوثنية عندهم وليس بالضرورة نسوبي بين المسلمين وبين المشركين نعوذ

بالله من ذلك. انما نتكلم في فهم الكلمة. لقد حارب - 00:34:22

حربا شديدة ضد المسلمين حتى لا يقولوا هذه الكلمة. طب قولوها مجرد قول. مجرد قول يخرج من اقواله ابدا لانهم كانوا يفهمونها حق الفهم. معنى لا الله الا الله اي لا - 00:34:40

معبودة بحق سوى الله. ولا مشرع بحق سوى الله. وان الحكم الا لله فمعنى الاعتراف بهذه الكلمة خلع الانداد خلع السلطان خلع القولجان خلع هذا المنصب الرفيع الذي كان يتمتع به سادة قريش من ان يحكموا في دماء الناس بغير معقب لهم. يعني - 00:35:00 يسلب كل السلطات من ايديهم اذا قالوا لا الله الا الله. لذلك كانوا يأبون اشد الاباء ان يقولوها او يعترفوا بها هذا معنى لا الله الا الله. ان الله تبارك وتعالى ان حكم فيك بحكم ان تنصاع له. ولا - 00:35:30

يجوز لك ان تقدم بين يدي الله ورسوله. فهذا كان واضحا جدا من دعوة النبي عليه الصلاة والسلام ثم انه قد ورد في بعض هذه الروايات الباطلة ان النبي صلى الله عليه وسلم تمنى في قلبه - 00:35:50

وهذا تفسير اخر لمعنى اذا تمنى قلنا ان التفسير الاول وهو المعتمد اذا تمنى اي اذا تلا وحاء وهناك تفسير اخر اذا تمنى اي من الامنيات التي تتعدد في الصدر. فبعض هذه الروايات تقول ان - 00:36:10

النبي عليه الصلاة والسلام تمنى ان لا يوحى اليه شيء في سد الاصنام حتى يستميل قلوب المشركين وهذا كفر ايضا. ان تتمنى ان ان الله تبارك وتعالى لا ينزل قرآن يسب فيه. الاصنام - 00:36:30

هذا ميل والله تبارك وتعالى يقول ولو تقول علينا بعض الاقواويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوسيم. لو خطر بباله ان يتقول علينا وان يفترى علينا بعض الایات لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوسيم. اي لاهلكناه فما منكم من احد عنه حاجزين - 00:36:50 لا يمكن ان يتقوى حاشا لله ان يتقول من عنده او ان يتمنى الا ينزل الله تبارك وتعالى تندد بالشركين وبالهتهم. هذا كله ورد في الروايات الباطلة. اهناك مسلم عنده مثل هذه المقدمات الاساسية - 00:37:20

الضرورية يمكن ان يقول ان هذه القصة صحيحة. والنبي عليه الصلاة والسلام داهن المشركين واثنى على اصنامهم لاجل ان ادعوهم وانه سلك هذا المسلك لمصلحة الدعوة هذا لا يمكن ان يقوله رجل عنده هذه المقدمات - 00:37:41

الاساسية. بقى سؤال اخير. وهو سؤال ضروري. اذا لماذا سجد المشركون وسجود المشركين ثابت في صحيح البخاري من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ سورة النجم فبلغ اخراها فاسجدوا لله واعبدوا سجد المشركون والمسلمون الا رجلا واحدا - 00:38:01

هو امية ابن خلف. كما ورد في بعض الروايات وفي وفيه خلاف. في تعين اسم الذي لم يسجد خلاف انه اخذ بعض تراب ووضعه على جبهته. هذا صحيح ثابت. لماذا سجدوا اذا - 00:38:34

سجد المشركون لأن اخر السورة ذكر الله تبارك وتعالى ساعات وتمود وقوم لوط. وانه اهلك عادن الاولى وتمود فما ابقى وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى والموت فيك فاهوى. فغشاها ما غش. هذه الایات ارعبت المشركين - 00:38:52 وظنوا انهم لصدق النبي صلى الله عليه وسلم ان لم يسجدوا سيحيط بهم كما حاق بهؤلاء الاقوام فظنوا انهم لو سجدوا حتى ولو عن غير ايمان بهذه الدعوة انهم ينجون من العذاب - 00:39:25

وقد كانوا يعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق. وان الانذار الذي يأتي به لا محالة واقع. وهذا سريع بما رواه البهقي في دلائل النبوة بسند حسن عن جابر بن عبد الله الانصاري ان ابا جهل قال من يأتي من يأتي؟ من يأتي محمد؟ - 00:39:40

صلى الله عليه واله وسلم ويكون عالما بالسحر والكهانة فيسمع الذي يقول قالوا انك لم تجد افضل من عتبة ابن ربيعة وكان رجلا عالما بالسحر والكهانة. فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم. فتلا عليه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:40:02

حريم فصلت حتى اذا بلغ قوله تعالى فان اعرضوا فقد انذرت فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وتمود وضع عتبة بن ربيعة يده على فم النبي صلى الله عليه وسلم وقال امسك - 00:40:25

امسک لا تكمل لانه يعلم وقد صرخ كما سيأتي الان انه صادق صلى الله عليه وسلم اذا جاء بالانذار وانا امسك اي لا تكمل القراءة وقعد

في بيت النبي عليه الصلاة والسلام وما استطاع الخروج - 00:40:44

قريش انه صبا وكفر. واعجبه طعام محمد صلى الله عليه وسلم فبعد ايام خرج قالوا له اعجبك طعام محمد؟ قال يا قومي انكم لتعلمون اني من اغنى من قريش - 00:41:06

كما كنت لاقعد لطعام محمد. انما خفت فانه لما قرأ فان اعرضوا اي عن هذا البيان وعن هذا القرآن فقل انذركم. صاعقة مثل عاد وثمود. قال فامسكت على فمه وقلت اذكر بخير. وانكم يا قومي فلا تعلمون - 00:41:27

انه ان انذركم بعذاب انه لصادق. فكان المشركين لما قرأ اسماعهم هذه الايات في اهلاك الاقوام السابقين انهم سيفيق بهم هذا العذاب ان لم يسجدوا. اسجدوا لله واعبدوا فظنوا انهم ان سجدوا ولو عن غير ايمان بهذا الذي سمعوا - 00:41:54

ان هذا ينجيه من العذاب. فهذا هو رد سجود هؤلاء المشركين. مع النبي صلى الله عليه وسلم. ولقد صار هذا سجود المشركين في اية النجم. فراجع كثير من المسلمين من ارض الحبشة. وظنوا ان قريش اسلمت - 00:42:18

لأنهم سجدوا فلما رجعوا وجدوهم اشد اذى على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه فهاجروا الهجرة الثانية. نخلص من هذا ان ضابط المصلحة لا يكون بمعارضة الكتاب والسنّة فان قلت هذه مصلحة وكانت في معارضه الكتاب والسنّة فاعلم انها مصلحة فاسدة.

ولا اعلم احدا من من علماء المسلمين - 00:42:40

افتى بأنه يجوز العمل بالمصلحة وللخالطة في الكتاب والسنّة الا نجم الدين الصوفي. وقد رد عليه جميع العلماء بحثه هذا وكان رجلا مبتدعا يجمع نحو خمسة بدع فردوه عليه بحثه هذا والذي يقرأ في باب المصالح المرسلة يجد رد العلماء على نجم الدين الصوفي فلا يغتر انسان او - 00:43:06

قارئ بحثه وان ادللي بشبهه هذه ولعلنا فيما يأتي ان شاء الله نذكر بعض هذه الشبه التي قد تبدو قوية لدى الباحث ثم تقيدها بالادلة النيرات نسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما جهلنا وان يأخذ بآيدينا ونوقينا الى الخير. اللهم اغفر - 00:43:33

لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر ربي هات نفوسنا تقوها وزكها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هذلنا وجدنا وقضانا وعمدنا -

00:43:53

كل ذلك عندنا - 00:44:13